

الثاقب في المناقب

[16] والباب الثاني في بيان معجزات الانبياء التي ذكرها الله تعالى في القرآن وبيان

فضائلهم، وما جعله الله تعالى لاهل بيت نبينا عليه وعليهم السلام مما يباهيها ويشاكلها ويدانيها، وفيه أحد عشر فصلا. وقد ألف معاصره الفقيه المحدث قطب الدين الراوندي (المتوفى سنة 573 هـ) كتابا " في موضوع هذا الباب بالخصوص، سماه " الموازنة بين معجزات نبينا صلى الله عليه وآله ومعجزات أوصيائه عليهم السلام، ومعجزات الانبياء عليهم السلام " حوى أربعة وأربعين فصلا، ثم إنه ألحقه بكتابه " الخرائج والجرائح " وجعله الباب السابع عشر منه. أما الابواب الثلاثة عشر الاخرى فهي في معجزات فاطمة عليها السلام والائمة الاثني عشر عليهم السلام. وأما الباعث له على تأليف هذا الكتاب فقد ذكره هو في المقدمة، فقال: " ثم إنني ذكرت ذات يوم من خصائصهم نتفا، ومن فضائلهم طرفا "، بحضرة من هو شعبة من تلك الدوحة الغراء، وزهرة من تلك الروضة الغناء، فاستحسن واردة، واستطرف شاردة، وذاقها، واستوسع نطاقها، وأشار بتصنيف أمثالها، وتزويق ظلالها، وجمع ما بذ من فوائدها، وشذ عن فرائدها.. " فتأليفه لهذا " الثاقب " كان استجابة لرغبة ذاك السيد الشريف، الذي لم يصرح باسمه. مصادر الكتاب: استقى أحاديث وروايات كتابه هذا من طرق عديدة، منها: -
عن شيخه أبي جعفر الشوهاني، كما تقدم.